إدارة التحولات االتكنولوجية: إدارة التغير التحويلي والتنظيمي في تغيير المشهد التكنولووجي

اسم الكتاب : إدارة التحولات االتكنولوجية: إدارة التغير التحويلي والتنظيمي في تغيير المشهد التكنولووجي

المؤلف : رقمية ماكينزي McKinsey Digital

الناشر: رقمية ما كينزي

تاريخ النشر: مايو ٢٠٢١

عدد الصفحات: ٧٧ صفحة

هذا العمل يحتوي علي دراسة مسحية عن إدارة التحولات التكنولوجية المعاصرة التي ترتبط بالتعيير التحويلي والتنظيمي في تغيير المشهد التكنولوجي لمنشآت الأعمال المعاصرة. وتتضمن هذه الدراسة التعرض لأربع محاور رئيسية تتمثل في التالي:

١. التحول الذي يعمل،

٢. إعادة تصور دور التكنولوجيا،

٣. إعادة اختراع إمداد التكنولوجيا، و

٤. إثبات المسقبل في الأساس.

من الملاحظ حديثا أنه مع وباء كوفيد – ١٩ الذي تفشي في جميع أنحاء العالم أنه أدي لزيادة الحاجة والاعتماد علي التكنولوجيا كميزة تنافسية للشركات والأفراد علي حد سواء. كما صارت تحولات التكنولوجيا مهمة بتزايد أيضا. وقد تردد هذا الشعور في إطار الدراسة المسحية الدولية السنوية من قبل مؤسسة ماكينزي عن استراتيجية التكنولوجيا المعاصرة في ظل التغييرات التي أحدثتها جائحة كوفيد – ١٩. وقد وضحت الدراسة أن كل المستجوبين تقريبا أدوا نوعا من التحول التكنولوجي في العاميين الماضيين التي انتشر فيهما وباء كورونا مع مخططات أكثر لهم في الأفق.

كما وضحت هذه الدراسة المسحية أيضا أنه من خلال التركيز علي التحول الرقمي الذي صار يؤتي ثماره أن استراتيجية التكنولوجيا صار لها بعض التأثير أو التأثير الأهم في تقرير معظم الشركات القائمة من تحولات تكنولوجيا هذه الشركات.

لكل ذلك تضمن التقدم حينئذ قيمة كبيرة من التكنولوجيا التي ما زالت غير مستغلة بالكامل في معظم الشركات الكبيرة القائمة. وحيث أن التكنولوجيا تتحرك إلـي الأمـام وإلـي مركز الأعمال، فإن التحولات الناجحة صارت تتطلب تغييرات عبر أبعاد ثلاثة لكي تصبح تكنولوجيا إلي الأمام في الحقيقةز وهذه الأبعاد الثلاثة تتمثل في التالي:

١. إعادة تصور دور تكنولوجيا المعلومت،

٢. إعادة اختراع الإمداد التكنولوجي، و

٣. إثبات المستقبل في الأساس.

وعلي ذلك غطي الجزء الأول من هذه الدراسة المسحية «التحول الرقمي الذي يعمل» من خلال إجابة التساؤل كيفية التقدم للأمام تكنولوجيا، وحدد إلي أي مدخل نحو التحول التكولوجي الذي يعمل للحصول علي قيمة من التكنولوجيا يعتمد علي معالجة برامج مترابطة متعددة ذات مرة. ويستخلص من ذلك سبعة دروس عن كيف تمد تحولات التكنولوجيا القيمة التي تم من خلال:

١) استثمارات التكنولوجيا تنشئ قيمة أعمال أساسية،

٢) الأداءات المرتكزة علي الناس اتي ينتج عنها معظم القيمة،

٣) تبقي الموهبة درة تحولات التكنولوجيا ذات القيمة للمتابعة لكنها صعبة التنفيذ،

٤) تحدي الموهبة لها أثـارا واضحة لتحديد المصادر،

٥) إن أعلي أداء تنفيذ يرتبط بالمزيد من التحول المؤدي أكثر من الآخرين،

٦) الاستخدام أوسع تكنولوجيا متقدمة يساند خلق قيمة أعظم، و

٧) سد فجوة تكنولوجيا الأعمال يعتبر أمرا بالغ الأهمية لتفوق الأداء.

أما الجزء الثاني لهذا العمل فقد حدد «إعادة تصور دور التكنولوجيا الذي يوضح تحدي مدير المعلومات الرئيسي CIO» المتمثل في حاجة الأعمال المعاصرة لنوع جديد من «قائد التكنولوجيا»، حيث تصبح التكنولوجيا مهمة بصفة متزايدة. وأن نجاح المنظمة يعتمد جوهريا علي ما إن كان «مدير المعلومات الرئيسي CIO» يمكن أن يتحرك من كونه وظيفيا إلي قائد أعمال استراتيجي.

واختص الجزء الثالث من هذه الدراسة المسحية « إعـادة تصور إمـداد التكنولوجيا» فيما يرتبط بكيف يمكن أن تكسب الشركات فيما يواكب ساحات التعرض لتكنولوجيا المواهب. حيث تقوم الشركات بتعيين العمالة الأفضل، مما لا يكون كافيا إذ أنها تحتاج إلي إعادة التفكير في كيف تعيد صقل مهارات العاملين المتواجدين بالفعل. وتتمثل ساحات التعرض للتكنولوجيا بسبعة سمات هي: تشغيلات التطوير DevOps، خبرة العملاء، السحابة، الآلية، المنصات والمنتجات، إدارة البيانات، والأمن السيبراني والخصوصية.

أما الجزء الرابع والأخير فقد تعرض «لإثبات المستقبل في الأساس» وبذلك تم شرح إدارة برامج التكنولوجيا الكبيرة في حقبة الرقمية الحالية التي ترتبط بنجاح تطبيق نظم التكنولوجيا الكبيرة المتقبلة للتعقيد مع ستة أفعال أخري ترتبط بالمداخل الرقمية والبرهنة هي:

١) أستخدام أساليب رشيقة محددة،

٢) أسس العمل في التفكير التصميمي،

٣) استخدام الخدات المعتمدة علي السحابة،

٤) استخدام العمارة المعيارية لزيادة المرونة ومنافسة البائعين الآخرين،

٥) تعيين العمالة الذين لديهم خبرة التعامل مع البرامج المعقدة الكبرة، و

٦) الحزم بشأن تصحيحات المسار الضرورية.